حتى صعد المسلمون ففتحوها؛ وأنه جُرِّب فلم يحمله إلا أربعون رجلاً. كذا في منتخب كنز العمال (٥/ ٤٤)، وقال: حسن انتهى.

شجاعة طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

أخرج ابن عساكر عن طلحة رضي الله عنه قال: لمّا كان يوم أُحد ارتجزت[١] بهذا الشعر:

نحن حماة غالبٍ ومالكِ ... نذبّ عن رسولنا المبارك
نضرب عنه القوم في المعارك ... ضرب صفاح الكُوم[٢] في المبارك

وما انصرف رسول الله ﷺ يوم أحد حتى قال لحسان رضي الله عنه: «قل في طلحة»: فقال[٣]:

وطلحة يوم الشِّعب آسى[٤] محمداً ... على ساعة ضاقت عليه وشقَّتِ
يقيه بكفَّيه الرماح وأسلمت ... أشاجعُه[٥] تحت السيوف فشُلَّتِ
وكان أمامَ الناس إلا محمداً ... أقام رحى الإسلام حتى استقلَّتِ

وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه:

حمى نبيَّ الهدى والخيلُ تتبعه ... حتى إذا ما لقوا حامى عن الدينِ
صبراً على الطعن إذ ولَّت حماتُهم ... والناس من بين مهديٍّ ومفتون
يا طلحةُ بن عُبيد الله قد وجبت ... لك الجنان وزُوِّجتْ المها العِينِ[٦]

وقال عمر رضي الله عنه:

حمى نبيَّ الهدى بالسيف منصلتاً ... لمّا تولّى جميع الناس وانكشفوا

قال: فقال النبي ﷺ: «صدقت يا عمر» قال في منتخب الكنز (٥/ ٦٨): وفيه سليمان ابن أيوب الطَّلْحي. اهـ. قال ابن عدي: عامة أحاديثه لا يتابع عليها؛ وذكره ابن حبّان في الثقات كما في اللسان (٣/ ٧٧). وقد تقدم (ص/ ٤٥٠) قتال طلحة يوم أحد.

---

(١) ارتجزتُ: أي أنشدت أرجوزة وهي كهيئة السجع إلا أنه في وزن الشعر.
(٢) «الكوم»: جمع «كوماء» أي الناقة الضخمة السنام.
(٣) «قال»: زيادة عمّا في الأصل تجدها في «الكنز» (٥/ ١٨١).
(٤) آسى من المواساة أي عزّاه وسلاّه.
(٥) أشاجعه: مفاصل الأصابع.
(٦) «المها»: البقرة الوحشية، يشبّه بها في حسن العينين.